

## الفائق في غريب الحديث

إلى حال تُذَم عليها ومنه أذَمَّت البئر إذا قل ماؤها أَرْحَفَتْ أي أَرْحَفَهَا السيرُ وهو أن يجعلَهَا تَرْحَف من الإعياء والرحف ثِقَلُ المَشْي وبغير زاحف مزحف إذا جَرَّ فِرْسِنَه إعياء . الأطْرُب جمع طَرِب وهو ما دون الجبل السَّوَا قَط : اللِّسَوَا طئ بالأرض ليست بمرتفعة .

عوم عمر B قال في صَدَقَة الغَنَم يَعْتَمُهَا صاحبُهَا شاةً شاةً حتى يعزل ثلثها ثم يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ ; فيختار المَصْدَقُ مِنْهُ أَحَدَهُمَا . أي يخارُ لها شاةً شاةً أي بِعْدَ شاةٍ وانتصابُهَا على الحالِ أي يَعْتَمُهَا واحدةً ثم واحدة . الصَّدَعُ بالفتح الفُرْقَة ; سميت بالمَصْدَرِ كما قيل للمخلوق خَلَقٌ وللمحمول حَمْلٌ .  
عول عثمان رضي اﷻ تعالى عنه كَتَبَ إلى أهل الكوفة : إني لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ أي لَا أَمِيلُ قال اﷻ تعالى : ذَلِكَ أَدْرَى أَن لَا تَعُولُوا وقال الشاعر ... موازين صدقٍ كلَّهَا غير عائل ... .

لَمَّا كَانَ خَيْرٌ لَيْسَ هُوَ اسْمُهُ فِي الْمَعْنَى قَالَ لَا أَعُولُ ; وَهُوَ يَرِيدُ صِفَةَ الْمِيزَانِ بِالْعَدْلِ وَنَفَى الْعَوْلَ عَنْهُ وَنَظِيرُهُ فِي الصَّلَةِ قَوْلُهُمْ : أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ .  
عوج أبو ذَرٍّ B قال : نُوعَيْمُ بْنُ قَعْنَبٍ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ عَفَا اﷻ عَمَّا سَلَفَ ; ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْوَةِ فَأَمَرَهَا بِطَعَامٍ فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ ; كَأَنَّهَا قَطَاةٌ فَقَالَ كُلْ وَلَا أَهْوَلَنَّكَ فَإِنِّي صَائِمٌ ; فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ الْعَوَجَ الْعُطْفَ . لَا أَهْوَلَنَّكَ : أَيِ أَهْمَنَّكَ وَلَا أَشْغَلَنَّكَ قَلْبِكَ اسْتَغْيِرَ مِنَ الْهَوْلِ وَهُوَ الْمَخَافَةُ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَدْرِي عَلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ مِنْهُ لِأَنَّ الْمَهُولَ لَا بَدَّ مِنْهُ أَنْ يَهْتَمَّ وَيَشْتَغِلَ قَلْبًا ;